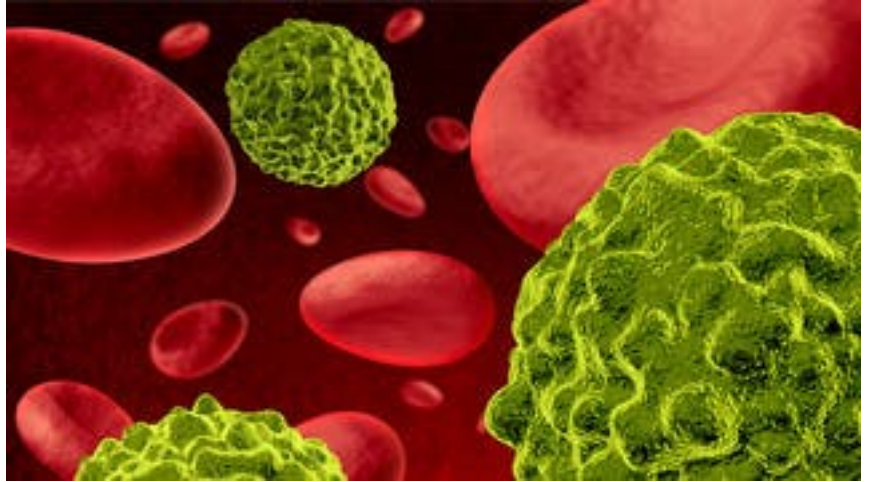


استخراج مواد من صبغات قديمة كعلاج واعد لسرطان



تسهم العقاقير الحديثة لعلاج الأورام في تحفيز جهاز المناعة أو استهداف طفرات جينية بعينها أو تسخير الفيروسات المعدلة، لتقوم بعمل اللقاحات ووسط كل هذه التقنيات المبتكرة المتزايدة برز علاج جديد يتسم ببساطته، كان يستخدم قديماً في تشخيص الأمراض

إنها صبغة وردية البنغالي وهي مادة كيميائية صناعية زهيدة الثمن تستخدم لصبغة خيوط الغزل وتلوين الأطعمة باللون الأحمر واستخدمت في الماضي كمادة للأصباغ في مجال تشخيص الأمراض والآن يتطلع إليها بعض العلماء كمصدر محتمل لعلاج أنواع عديدة من الأورام

وتطوعت شركة (بروفيكيتوس) للمستحضرات الصيدلانية الحيوية ومقرها نو كسفيل بولاية تينيسي الأميركية لإجراء اختبارات على هذه الصبغة الصناعية بعد تعديلها لتستهدف علاج أشرس أنواع سرطان الجلد، فيما أفادت الشركة بتحقيق نتائج واحدة في دراسة محدودة

وفيما عبر بعض الأطباء عن التفاؤل تجاه نتائج هذه الأبحاث لا يزال أمام الموافقات الحكومية سنوات عديدة، وهي ليست مضمونة أصلاً إذ يتعين على الشركة أن تعيد اختباراتها على نطاق أوسع فيما لا يتوقع أن توافق عليها الإدارة الأميركية للأغذية والأدوية قبل عام 2019

واكتشفت قدرة وردية البنغال على مكافحة السرطان بالصدفة بعد أن استخدمت هذه المادة التي توجد في صورة ملحية عام 1882 كصبغة للصوص وظلت تستخدم لسنوات عديدة صبغة في مجال التشخيص في اختبارات زيادة إفراز الغدة الصفراروية لدى حديثي الولادة ولعلاج أمراض العيون

وفي عام 1998 اكتشف علماء قاموا بتأسيس شركة (بروفيكيتوس) فيما بعد خواص جديدة لهذه المادة أثناء بحثهم عن مادة آمنة وحساسة للضوء لاستخدامها في الفحوص الخاصة بمجال الاستعانة بالليزر في مكافحة السرطان ووجدوا أن وردية البنغال هي أنسب مادة تصلح لذلك

وقال ايريك ووتشر كبير مسؤولي التكنولوجيا بشركة (بروفيكيتوس) والمشارك في تأسيسها والخبير السابق في المختبر القومي في منطقة (أوك ريدج) إنه اتضح فيما بعد أن محلول وردية البنغال يصلح للقضاء على الأورام عند حقنه مباشرة في المناطق المصابة

"وأضاف أن وردية البنغال "جعلت من الليزر تقنية قد عفا عليها الزمن

وقال تقرير نشرته دورية جراحة السرطان إنه في دراسة شملت 80 شخصا يعانون من مراحل متقدمة من سرطان الجلد شفي نصف عدد

وقال الباحثون إن هذه المادة دمرت الأنسجة الناعمة من الداخل ولم يحدث ضرر للأنسجة السليمة أما الآثار الجانبية فقد تضمنت مجرد ألم في منطقة الحقن إلى جانب ظهور بعض التقرحات والبتور

ومن المتوقع أن تظهر في مطلع عام 2018 النتائج النهائية من تجربة حالية تضم 225 مريضا بسرطان الجلد للمقارنة بين العلاج بمادة وريدية البنغال والعلاج الكيميائي فيما يأمل الباحثون بأن يمنع العقار تطور الأورام إلى المرحلة الثالثة التي ينتشر فيها المرض لكنه لا يصل بعد إلى أعضاء الجسم الأخرى مع إتاحة الفرصة لمن هم في مراحل متأخرة للعيش لفترة أطول